رؤيـــــة

الموضوع الثالث فلسفة الجزء الأول











العمل و أخلاقيـات المهنة



أولاً دور العمل في نهضة الأمم وتقدمها الحضاري:

- يعد العمل الشرط الاساسي لنهضة الامم وتقدمها الحضاري .
- يعد العمل بمثابة المنظار الذي ننظر من خلاله لنري روح الشعب علي حقيقتها ، أهو شعب جاد أم هـازل ؟ أهـو شـعب متفائل أم يأس ؟
- تتفق كل الثقافات علي أن المجتمع يتطور من خلال تطوير نظام العمـل فيـه ، كـمـا أن احـترام العمـل يخلـق لنـا مجتمعات قوية .
- إن العمل يميز الإنسان عن الحيوان فعلي سبيل المثال يعمل الإنسان لتنقية لبن الأبقار من السموم لاستخدامه .
- إننا نعمل من أجل تحويل الطبيعة التي لا تستجيب مباشرة لاحتياجات الإنسان

مثـال :

نحن نعمل لتحويل الأعشاب إلى حبوب (قمح – ذرة) وتحويـل الثمـار الغير قابلـه للاسـتهلاك إلى فواكـه وتحويـل الحديد إلى سيارات وطائرات .

- ومن هنا فالإنسان مضطر للعمل من أجل ترويض الطبيعة واستغلال خيراتها .
- ومن هنا فالإنسان لا يعتمد على قوة يديه وعضلاته فقط بل يعتمد أيضاً على بعض التقنيـات والـتي تمثـل الجانـب الإبداعي في العمل

مفهوم اخلاقيات المهنة

1. يجمع فلاسفة الأخلاق التطبيقية علي أن العلاقة التي تربط بين الأخلاق العامة والأخلاق المهنية هي علاقة الكلي بالجزئي
2. وأن ما يميز الأخلاق المهنية عن الأخلاق المثالية المستمدة من الأديان هو الطابع العملي التطبيقي الذي تستمد منـه مبادئها.

اخلاقيـات المهنة

هي تلك المبادئ والأسس والمعايير الأخلاقية التي لا تستقيم المهنة بدونها والتي لا تعتمد في إلزامها على الضمير أو الـوازع الديني فقط ، بل تعتمد على القواعد المستنبطة من الأداء الأمثل لهذه الوظيفة.









أحمد صلاح



أراء الفلاسفة تجاه

تحديد طبيعة معايير أخلاق العمل

الفريق الأول | الفريق الثانى | الفريق الثالث

Fa5R eL3aRB

الفريق الأول

- يرى أن أخلاق المهنة تحمل الطابع الخاص والعام، ويبدو ذلك في خصوصية الأوامر و النواهي التي تلزم المعلم أو الطبيب بأدائها ، بغض النظر عن مخالفتها لميول الشخصية أو ديانته .
- رفض أصحاب هذا الرأى كل أشكال السلطة (الدولة ، والدين ، والأعراف السائدة)
- جعل أصحاب هذا الرأى الممارسة العملية هى المسئول الأوحد لضبط هذه المعايير

مثال: أخلاقيات المعلم تعد قانونا ملزما لمن يشتغل بمهنة التدريس . (رجل أو أنثي - مصري أو أمريكي)

الفريق الثانى

- ربط بين المهنة والثقافة السائدة فى المجتمع .
- أخلاق المعلم مثلاً يجب أن تكون عامة وملزمة

عامة : من حيث دفئ العلاقات بين المعلم وتلاميذه (الرفق والحب)

ملزمة : من حيث متطلبات المهنة كالعدالة والإخلاص والبعد عن التعصب

- أما الأمور التي تتعلق بالمعلم وأجره وضرورة احترامه للأعراف العامة والقوانين وميول الطلاب فيجب أن تتسم بالنسبية.

الفريق الثالث

- يؤكد أنصار هذا الاتجاه ضرورة فحص الثقافة السائدة في المجتمع قبل وضع المعايير الأخلاقية لمهنة المعلم مثلا ومنها (سمات الشخصية - طبيعة المتعلمين - مكانة المعلم - دور الدولة)
- يرون أيضا أن عدم الالتزام بما سبق سيجعل المعايير تتحول إلى شعارات و قوانين يبددها الواقع .
- فالشخص الكاره لمهنة التدريس لا يمكن مطالبته بالالتزام بأداب المهنة .

ahmed salah







vision
AHMED SALAH
01153320488 01559166772 طلاب مستر أحمد صلاح





تفعيل الإلزام الخلقى وتطبيق الالتزام المهنى .



- نتيجة الحاجة إلى بناء نسق أخلاقي جديد لتقويم أحوال المهن المختلفة .
- نتيجة عجز الأعراف الاجتماعية عن إصلاح المجتمع .
- نتيجة الحاجة إلى وضع معايير أخلاقية جديدة لضبط سلوك المهنيين .

المشكلات السلوكية والاخلاقية التى أثارت الاهتمام بمجال الأ خلاق المهنية

- الطبيب الذي يدخن أمام مرضاه .
- المدير الذي لا يلتزم بوقت عمله .
- الإعلامي الذي لا يتحرى من صحة معلوماته
- ضابط المرور الذي يخالف قواعد المرور .
- التاجر الذي يضلل المشترى .
- المصنع الذي لا يلتزم بالمواصفات القياسية
- الموظف الذي يستغل الممتلكات العامة لأغراضه الشخصية .
- المعلم الذي يفصح عن الاختبارات لبعض الطلاب دون الاخرين









ـ ومن هنا نـجد أن الموقف الأخلاقي الصحيح لأصحاب المهن المختلقة لا يتحقق إلا حينما يشعر الفرد بأنه لـيس بحاجـة إلى قوة أو سلطة لإلزامه بأخلاقيات مهنته سوى الوازع الأخلاقي الداخلي الذي يتفق مع ضميره وثقافة مجتمعه .

رابعا أهمية مواثيق اخلاقيات المهنة

التزام المديرين والموظفين بأخلاقيات المهن له عدة فوائد منها

(1) الصورة الذهنية الإيجابية

إن تفعيل المواثيق الأخلاقية والالتزام بها يؤدي إلي المحافظة علي الصورة الإيجابية لدي أصحاب المصالح المتعاملين مع المؤسسة.

(2) الإلتزام بالمسئوليات القانونية والإجتماعية

إن اهتمام العاملين بالمعايير الأخلاقية (كحماية البيئة من الأدخنة والمخلفات الصناعية ، وتسليم المنتجات خالية من عيوب التصنيع وغيرها) تعد مهمة جداً من أجل تجنب المسائلة القانونية الناتجة عن عدم الالتزام الأخلاقي .

(3) تحسين الأداء

ـ إن الالتزام بأخلاقيات وقيم العمل والقوانين يساهم في تحسين الأداء .

ـ كما أن المخالفة وعدم الالتزام بالضوابط تؤثر سلباً علي التكاليف نتيجة القضايا الجنائية المرفوعة ضدها مما يؤدي إلي ارتفاع تكلفة الإنتاج .

(4) الإستخدام الأمثل للموارد

(إن الاهتمام بالمواثيق الأخلاقية يعتبر أمرا مهما وضروريا عند اتخاذ قرارات تتعلق بالانتاج)

ـ فمثلا : إنتاج أصناف معيبة قد يتطلب الأمر إعادة إنتاجها لتصحيح ما بها من أخطاء كما أن الآلات الرديئة قد تسبب إصابات للعاملين ، الأمر الذي يترتب عليه تعطل الإنتاج وإهدار الموارد .







أولاً: دور الفلاسفة فى وضع المواثيق الأخلاقية .

1- تحليل الواقع الثقافي واستخلاص القيم الأساسية .

يؤسس ميثاق أخلاق المهنة علي دراسة تحليلية للواقع المجتمعي والمعايير الأخلاقية التي يتطلبها المجتمع والمرحلة التاريخية التي يمر بها ، وكذلك نوع الخدمات التي تقدمها المهنة .

2- تحديد الأسس والقواعد المحددة لأداء عمل المؤسسة .

استنادا إلي القيم التي يقدمها الفيلسوف للقائمين علي المؤسسة ، فضلا عن المهام المنوطة بالوظائف المختلفة يتم تحديد الأسس والقواعد العامة والضوابط اللازمة لأداء أعمال المؤسسة .

3- وضع أساس ميثاق أخلاق المهنة بمشاركة الفيلسوف وعدد من المهنيين .

يوضح ميثاق أخلاق المهنة الذي يحدد معايير السلوك المهني الأساسي بمشاركة الفيلسوف والمتخصصين في المهن المختلفة

4- وضع مبادئ الاحترام للسلوك الإداري والوظيفي داخل المؤسسة .

إن الالتزام بأخلاقيات العمل في السلوك الوظيفي هو ما يمثل المنتج النهائي لميثاق أخلاق المهنة ، وهو ما يؤدي في النهاية إلي جودة العمل وجودة المنتج وفي هذا تقدم للمجتمع .

ثانياً : المقصود بالوظيفة العامة

- هي مجموعة من المهام والمسئوليات تحدد في ضوء القيم والمبادئ الأخلاقية
- وهدفها خدمة المصلحة العامة
- وتمنح شاغليها حقوق وامتيازات تنص عليها قوانين وأنظمة الخدمة المدنية

1

المقصود بأخلاقيات الوظيفة العـامة

- هى مجموعة من المعايير نحكم بها على السلوك صحيحاً أو خاطئاً
- ويحدث الفساد الإدارى بسبب الإنحراف عن المعايير الأخلاقية لتحقيق مصالح شخصية على حساب المصلحة العامة

Ahmed Salah

Philosophy vision



عناصر أخلاقيات الوظيفة العامة



1ـ الالتزام بالقوانين .

2ـ الالتزام بالعادات والتقاليد .

3ـ احترام وقت العمل .

4ـ احترام الكفاءات العلمية .

5ـ الانتماء والولاء للمنظمة .

6ـ السرعة والإتقان وانـجاز العمل .

7ـ النزاهة والإخلاص فى العمل .

8ـ حب العمل

9ـ المحافظة علي ممتلكات الدولة .



مبررات الالتزام بأخلاقيات الوظيفة العامة

1ـ تحسين الخدمات.

2ـ تنمية قدرات العاملين .

3ـ تعزز من أداء المنظمة كوحدة كلية.

4ـ احترام حقوق ومصالح الأخرين.

5- الشفافية في تنفيذ الأعمال.

6ـ ضمان حرية الرأي والتفكير.



آليات تحسين وتنمية الاعتبارات الأخلاقية فى مجال الوظيفة العامة

1ـ تقدير الأداء الأخلاقي المتميز للموظفين.

2ـ التأكيد علي سلوك الموظفين الكبار كمنوذج لسلوك الموظفين الأخرين.

3ـ تحديد سلطات الموظفين والإداريين .

4ـ تحسين النظام الرقابي المعمول به في المنظمة .

5ـ العقل والضمير بما يضمن الأستمرارية .

6ـ وضع جزاءات رادعة لمن يرتكب مخالفات أخلاقية .

7ـ الاستفادة من كل الوسائل المتاحة التي تعزز من السلوك الأخلاقي .



ثالثاً : دور الفلاسفة فى الحفاظ على الهوية القومية .

- تطور الفكر الفلسفي نتيجة تغير الظروف الاجتماعية والسياسية التي ينشأ فيها الفيلسوف بما يجسد المقولة

(كل فلسفة هي نبت طبيعي لظروف كل مجتمع) .

- الفكر الفلسفي يبدأ من الواقع الاجتماعي والديني والسياسي ولا يبدأ من فراغ

- الإنتاج الفلسفي للفيلسوف يتأثر بهوية أمته وتاريخها فالفيلسوف لا يستطيع أن ينتج أفكار مخالفة لهوية المجتمع .

دور الفيلسوف يتمثل فى تنمية الهوية الوطنية لأنها المحدد الرئيسي لهوية المواطن .

ومن الجهود التى قام بها الفلاسفة فى الحفاظ على الهوية القومية ما يلى :

- الفيلسوف هو من يضع عقيدة الوحدة ويحافظ على المجتمع من التجزئة مثلما فعل (نيتشه - هيجل)

- ينقل الفيلسوف حضارة مجتمعه من مرحلة لأخرى (من الإصلاح للنهضة)

- ينقل الفيلسوف الأفكار الوافدة ويقوم بشرحها وتحليلها مثلما فعل الفارابي - ابن سينا

رابعاً : موقف الفلاسفة من العمل

1- العمل عند أفلاطون

- يري أفلاطون أن أصل المجتمع السياسي يرجع إلي تعدد إحتياجات الإنسان التي لا يستطيع إشباعها بمفرده

- يحدد أفلاطون الحاجات الأساسية للإنسان في ثلاث هي : (الغذاء والمسكن والملبس)

- يري أفلاطون أن تنفيذ الأنشطة السابقة لتلبية الحاجات يتم من خلال سبيلين هما :

الأول : يقوم الإنسان بإشباع الثلاث أنشطة بالتتابع فيقسم وقته بينها وهذا ما يحدث فعلا في المجتمعات البدائية .

الثاني : وهو المتبع في المجتمعات المتطورة ويقوم علي التخصص وتقسم العمل وهو الرأي الذي يميل إليه أفلاطون .



Philosophy vision

(يؤكد أفلاطون علي أن الجميع يستفيد من تقسيم العمل)

1- فالمجتمع سيحصل علي منتج جيد

2- والمُنتج سيكون مستريحا في عمله، لأنه سينجز عملاً واحداً ويكون ماهراً فيه .

اختلاف رأى أفلاطون عن رأى علماء الاقتصاد والاجتماع حول تقسيم العمل يتمثل فى :

1- أن أفلاطون لا يهتم بزيادة الإنتاج المترتبة علي تقسيم العمل بينما يهتم الاقتصاديون بالمشكلات المترتبة علي زيادة الإنتاج .

2- فالعمل عند أفلاطون هو إشباع الحاجات طبيعية فقط ومن هنا ينظر للعمل كخدمة بينما ينظر الاقتصاديون للعمل كسلعة .

صنف أفلاطون البشر إلي نوعان هم :

الأحرار ومهمتهم العمل بالفلسفة والسياسة وامتلاك الأراضي الزراعية

والعبيد ومهمتهم تحمل أعباء تحصيل الرزق والقيام بالأعمال المنزلية وزراعة الأراضي الزراعية .

تعقيب علي الفكر الأفلاطوني في العمل .

لا أؤيد وذلك لأنه :

1- أغفل البعد الاقتصادي للعمل بإغفاله المشكلات المترتبة على وفرة الإنتاج .

2- أغفل قيمة العمل كسلعة ونظر للعمل على أنه مجرد خدمة .

3- رؤيته عنصرية حيث قصر العمل على فئة العبيد وهو ما يتعارض مع الديمقراطية الحديثة .

2- العمل في الفكر الأرسطي

يعتبر أرسطو نظام الرق نظما طبيعياً ويصف العبد بأنه:

- آله للحياة لإنجاز الأعمال الأليه المنافية لكرامة المواطن الحر.

- آله منزلية لأنه يساعد علي تدبير الحياة داخل المنزل.

FA5R EL3ARB



يري أرسطو إن الطبيعة تؤدي إلي التمايز بين البشر فتجعل بعضهم قليل الذكاء أقوياء البنية وبعضهم أكفاء للحياة السياسية

، أى أن البشر صنفان : صنف حر بالطبيعة وصنف عبد بالطبيعة.



تعقيب على الفكر الارسطى فى العمل

1- يؤخذ على أرسطو الأخذ بنظام الرق كنظام طبيعي اجتماعي لإنتاج الثروة لأن فكرة الرق تتعارض مع حقوق الإنسان .

2- فكرة الرق عند أرسطو ذات طابع عنصري لأنه اقتصر بفكرة الرق على غير اليونانيين

3- اعتباره أن التمايز بين البشر أمر طبيعي أمر غير مؤكد في العلم المعاصر .



3- العمل عند الفارابي:

- يؤكد ان السمة التي تميز المدينة الفاضلة هي التعاون في أداء العمل بين أفرادها من أجل بلوغ السعادة .

- إذا تم التعاون بين الأفراد أصبحت المدينة فاضلة وأتسم أهلها بالنظام وتقسيم العمل وإذا فشلوا فى التعاون ظهرت مدن غير فاضلة .

- دعا الفارابى إلى قيام المدينة الفاضلة القائمة على تقسيم العمل وتدرج السلطة بين ثلاث طبقات .



الطبقة الأولى على رأسها النبى أو الملك الفيلسوف

الطبقة الثانية وبها العلماء والجنود

الطبقة الثالثة وبها العمال والفلاحين.

تعقيب علي رؤية الفارابي للعمل

- تأثر الفارابي برأي أفلاطون وأرسطو في تقسيم العمل .

- أشار الفارابي إلى ضرورة التعاون من أجل البقاء وتأثر في ذلك بالدين الإسلامي .

4- رؤية ابن خلدون فى العمل .

- يعد ابن خلدون أحد القلائل الذين اهتموا كثيراً بالعمل وأخلاقيات المهن في كتابه الشهير (المقــدمة)

- ان العمل في رأي ابن خلدون هو ما يقيم به الإنسان فلولا العمل والكسب لم يكن هناك قيمة للإنسان .





ـ يقول ابن خلدون

(إن الكسب الذي يستفيده البشر إنما هو قيم أعمالهم وعلي قدر عملك يكون قدر قيمتك)

ـ تحدث ابن خلدون عن العديد من المهن (التجارة ـ الطب ـ النجارة) .

ـ التجـــــــــــــــــــــــارة :

هى محاولة الكسب بتمنية المال عن طريق شراء بعض السلع وبيعها بثمن أغلى من ثمن الشراء

ـ أخلاقيات مهنة التجارة هـــــــــــــى :

قلة الربح بالنسبة لرأس المال

عدم الغش أو تضليل المشترى ـ عدم الاحتكار لأن الاحتكار مفسد للربح .

5- رؤية ادم سميث فى العمل .

ـ يعد أدم سميث لدي الكثيرين هو أب الاقتصاد السياسي وصاحب كتاب ثروة الأمم .

ـ ينتمي للمدرسة الطبيعية التي تعتقد بأن هناك نظاماً طبيعياً قادر على التوفيق بين المصالح الخاصة والعامة .

ـ تعد المصلحة الخاصة ومبدأ الحرية هما الأساس النظري لفلسفة (آدم سميث).

ـ تقوم هذه الفلسفة على الاعتقاد بنظام طبيعي قادر على تحقيق المصالح الخاصة للأفراد والمصلحة العامة

يسمي (باليد الخفية)

ـ أى أن الأفراد في سعيهم لتحقيق مصالحهم الخاصة فإنهم بذلك يحققون المصلحة العامة دون أن يشعروا .

ـ يرى ضرورة ترك الحرية التامة والمطلقة للفرد فى ان يعمل ما يشاء وبالطريقة التى يراها مناسبة دون أية حدود إلا حدود المنافسة .

6- رؤية هيجل فى العمل

ـ يعرف هيجل العمل باعتباره إنتاجاً للإنسان بواسطة الإنسان .

ـ والعمل هو الذي يحرر الإنسان من سيطرة الطبيعة.

ـ يري هيجل أن علاقات الإنسان بالطبيعة ليست علاقات معرفية فقط ، لكنها أيضا علاقة تحويل وتغير متبادلة

ـ فالعمل نشاط اجتماعي يقوم به الناس من أجل تلبية إحتياجاتهم.